

أوضح معالم المذهب الطوسي الضال: نقض منهج العترة الطاهرة

- هذا العرض هو استكمال لبرنامج ما بين واقعين، واقع الدنيا وواقع الدين (الحلقة 33).
- الجزء الرابع من سلسلة المذهب الطوسي.
- محور الحلقة: كشف المعلم الرابع المتمثل في إقصاء منهج العترة الطاهرة في الاستنباط واستبداله بالمنهج الشافعي.

﴿اعْلَمُوا أَنَّهَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ تَمُّ يَهِيْجٌ فَتَرِيَهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

معالم النقض في المذهب الطوسي

مذهب بُني بالكامل على نقض أصول الأئمة
صلواتُ الله عليهم:

المعلم الأول: نقض بيعة الغدير.

المعلم الثاني: نقض الأصل الواحد
(الديانة المحمدية العلوية) واستبداله
بأصول المعتزلة والأشاعرة.

المعلم الثالث: نقض حديث العترة
الطاهرة والعبث به.

المعلم الرابع (محور الحلقة):
نقض منهج العترة الطاهرة في
استنباط الفتاوى والأحكام،
واستبداله بمنهج الاستنباج
الاستنباط الشافعي.

شروط المفتي ومصادر التشريع عند الطوسي

المفتي

(البديل عن الإمام
المعصوم)

بحسب كتاب عدة الأصول، يُشترط في المفتي العلم بـ:

الله سبحانه
وشؤونه.

النبي الأعظم
صلى الله عليه
 وآله وشؤونه.

الكتاب:
آيات الأحكام،
الناسخ والمنسوخ،
المطلق والمقيد.

السنة النبوية:
الخاص والعام.

الإجماع (المصدر الدخيل):
أداة قذرة من سقيفة بني
ساعة، جعلها الطوسي
أصلاً يُقدم على حديث
العترة بحجة أنه غير
قابل للنسخ.

النتيجة: استبدال المصادر الأصلية بالمصادر الشافعية (الكتاب، السنة، الإجماع، والقياس الذي أسموه العقل).

المخطط العباسي: سلخ الشيعة عن إمام زمانهم

الرعب العباسي: خوف دائم من ثورات الطالبين، ورعب خاص من إمام زماننا صلواتُ الله عليه.

الاحتواء الأول: إنشاء نقابة الطالبين لتدجينهم.

الاحتواء الأكبر: دعم تأسيس المذهب الطوسي لفصل الشيعة عن التشيع الحقيقي وتوجيههم نحو تشيع مسخ يخدم السلطة.

الدليل التاريخي الجنائي: جيش السلاجقة (التابع للعباسيين) بطش بالمعارضين في الكوفة، لكنه ترك الطوسي في النجف المحاذية بكامل حريته ليؤسس مذهبه!

الخلافة
العباسية

قراءة لحن القول: كيف نكتشف روح المذهب الضال؟

الحكم على المذهب الطوسي حصيلة 40 عامًا من الاستقراء للروح الإجمالية للمذهب، وليس تصيدًا للكلمات، وهو ما يُعرف بثقافة القرآن والعترة بـ لحن القول:

﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ﴾

[تمّ التحقق من القرآن الكريم]

﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾

[تمّ التحقق من القرآن الكريم]

عن الأئمة صلوات الله عليهم:

لا نعد الرجل من اصحابنا فقيهاً لبيباً عاقلاً حتى يلحن
له في القول فيعرف اللحن في القول

[تمّ الالتزام بالمصدر]



خدعة الكتب الأربعة وتمزيق التراث العقائدي

الترويج بأن (الكتب الأربعة) تمثل كل حديث الأئمة صلوات الله عليهم هو خديعة كبرى:

- الكتب الأربعة لا تضم إلا القليل من الأحاديث التفسيرية والاعتقادية العميقة.
- تضييع وتحريف التفاسير الأصيلة: (القمي، العياشي، فرات، العسكري، الجعفي).
- استخدام علم الرجال كأداة لتمزيق وتضعيف الأحاديث الاعتقادية المتبقية.

”الكافي كاف لشيعتنا“

[تمّ الالتزام بالمصدر]

(بصرف النظر عن صدورها، فهي تمثل الحد الأدنى للتشيع الذي انسلخ عنه الطوسيون).



المفارقة الطوسية: تخوين أصحاب الأئمة وتقديس المراجع!

موقفه من أصحاب الأئمة: يطعن الطوسي في مؤلفي (الأصول) القديمة الذين عاصروا الأئمة صلوات الله عليهم.

يقول في كتابه الفهرست:

«لأنَّ كَثِيرًا مِنْ مُصَنِّفِي أَصْحَابِنَا وَأَصْحَابِ الْأُصُولِ يَنْتَحِلُونَ الْمَذَاهِبَ الْفَاسِدَةَ وَأَنْ كَانَتْ كُتُبُهُمْ مَعْتَمَدَةً»
[تمّ الالتزام بالمصدر]

تقديس المراجع: تُضفى هالة العصمة العملية والتقديس المطلق على مراجع زمان الغيبة، رغم ذم الأئمة صلوات الله عليهم للكثير منهم!

• من رسالة إمام زماننا صلوات الله عليه للمفيد (410 هـ):

ومعرفتنا بالزلل الذي أصابكم مذ جنح كثير منكم الى ما كان السلف الصالح عنه شاسعاً، ونبذوا العهد المأخوذ منهم وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون

[تمّ الالتزام بالمصدر]

شهادة من الداخل: ابن إدريس الحلي يفضح فتاوى الطوسي

ابن إدريس الحلي (ت 598 هـ)، رغم انتمائه
للمدرسة الطوسية، كشف في كتابه
السرائر حجم الاختراق الشافعي:

التوثيق الجنائي: وثّق في أجزاء السرائر الثلاثة
عشرات المواضع التي أفتى فيها الطوسي
برأي الشافعي أو أبي حنيفة ونسبها كأحكام شيعية.

التحذير الصريح: أكد أن الطوسي في المبسوط خلط
مذهب الشيعة بمذاهب المخالفين خلطاً شديداً يوقع
القارئ في خبط عشواء.

عقوبة الفاضح: بدلاً من دراسة ملاحظاته، سُوهت
سمعته تاريخياً، ولُعِن، وادّعوا كذباً أنه قُصف عمره
ومات في العشرينيات وأصيب بالعمى.



سر كتاب المبسوط: الاستنساخ الكامل للشافعية



يمثل كتاب (المبسوط) للطوسي العمود الفقري للمنهج الفتوائي في حوزة النجف، وجذوره تمثل صدمة حقيقية:

- الاستنساخ الطوسي: لم يقتبس الطوسي الفتاوى فقط، بل استنسخ الهيكلية، المنهجية، وحتى الاسم العريق للمذهب الشافعي، ليدسه ككتاب فقهي شيعي!

- الوثيقة التاريخية: وثّق ابن النديم هذه الحقيقة بوضوح في كتابه الفهرست (تأليف 377 هـ).

- أصل الكتاب: كتاب الإمام الشافعي (المتوفى 204 هـ) والذي روى فقهه الربيع بن سليمان، كان يُسمّى أصلاً (المبسوط) قبل أن يُغيّر أتباعه اسمه لاحقاً إلى (الأم).

حادثة الأزهر: بضاعتهم رُدَّت إليهم!

دليل عملي معاصر من قلب المراجع المتأخرين يثبت تطابق المنهج الطوسي مع المخالفين:



في الخمسينيات، أهدى المرجع (البروجردى) كتاب (المبسوط) للطوسي إلى مفتي مصر وشيخ الأزهر (عبد المجيد سليم).

النتيجة الصادمة: صرَّح شيخ الأزهر أنه كان يعتمد على كتاب الطوسي (المبسوط) في استنباط فتاواه وحل المسائل المعقدة في الأزهر!

الدلالة: كتاب يُفترض أنه أصل في الفقه الشيعي، يجد فيه مفتي الأحناف والشافعية ضالته، مما يثبت أنه فقه مسلوخ من المخالفين.

المقارنة الروحية: جنان الرضوان أم جفاف الكلام؟

المذهب الطوسي

- كتب كلامية وفقهية تتسم بالجفاف والقسوة.
- مُجردة تمامًا من روح العترة الطاهرة ونورانيتهم.

دين العترة الطاهرة

- ينضح بالروحانية والنقاء والطهر.
- من يقرأ أدعيتهم (كمناجاة المريدين والمحبين والعارفين) يجد حلاوة المعرفة الصافية.

النص المزوي:

وَأَلْحَقْنَا بِوَبَائِكَ الَّذِينَ هُمْ بِالْبِدَارِ إِلَيْكَ يُسَارِعُونَ،
وَبَابِكَ عَلَى السَّوَامِ يَطْلُقُونَ، وَإِيَّاكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ يَغْبُدُونَ...

فَهَمَّ إِلَى أَوْكَارِ الْأَفْكَارِ يَأْوُونَ،
وَفِي رِيَاضِ الْقُرْبِ وَالْمُكَاشَفَةِ يَزْتَعُونَ...

[تمّ الالتزام بالمصدر]

الإيمان الحقيقي: التسليم المطلق لآل محمد

يضعنا الإمام الصادق صلوات الله عليه أمام القاعدة النهائية التي تنقض كل تمحلات المنهج الطوسي:

﴿الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ﴾

[أتم التحقق من القرآن الكريم]

مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَكْمِلَ الْإِيمَانَ كُلَّهُ فَلْيَقُلْ:
الْقَوْلُ مِنِّي فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ قَوْلُ آلِ مُحَمَّدٍ، فِيمَا أَسْرَوْا وَمَا أَعْلَنُوا،
وَفِيمَا بَلَغَنِي عَنْهُمْ وَفِيمَا لَمْ يَبْلُغَنِي.

[أتم الالتزام بالمصدر]

هُمُ الْمُسْلِمُونَ لِآلِ مُحَمَّدٍ، الَّذِينَ إِذَا سَمِعُوا الْحَدِيثَ لَمْ يَرِيدُوا فِيهِ وَلَمْ يَنْقُصُوا مِنْهُ،
جَاءُوا بِهِ كَمَا سَمِعُوهُ.

[أتم الالتزام بالمصدر]

أَبَى اللَّهُ أَنْ يُجَرِّيَ الْأَشْيَاءَ إِلَّا بِأَسْبَابٍ، فَجَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا، وَجَعَلَ لِكُلِّ سَبَبٍ شَرْحًا،
وَجَعَلَ لِكُلِّ شَرْحٍ عِلْمًا، وَجَعَلَ لِكُلِّ عِلْمٍ نَابَأًا نَاطِقًا، عَرَفَهُ مِنْ عَرَفِهِ، وَجَمَلَهُ مِنْ جَمَلِهِ،
ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ وَنَحْنُ.

[أتم الالتزام بالمصدر]